

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٨١)

محمد الشرافي

خذ مناقشة مر معنا في الدرس الماظي صفتان من صفات الله عز وجل فما هما سلسلة الوجه سلة اليدين ماذا تسمى هذه الصفات؟
نوع هذه الصفات الذاتية الخبرية طيب ما ضابط الذاتية الخبرية - 00:00:00

اذا تأتينا عن طريق الخبر فقط ابراهيم تقسيم صفات الله عز وجل حيث النوع ذاتية معنوية ونتيجة اه خبرية وذات خبرية
وفعلية وفعالية طيب ما ضابط الذاتية النوعين قبلية؟ لا الذاتية ذاتية معنوية ذاتية خبرية - 00:00:24
لماذا سميت ذاتية مناسبة لله لأن كان الله ولم يزد متصفها بها والفعالية آآمتى افعلها يا شيخ؟ نعم اذا لا نقول ان الله متصل بها دائما
طيب يحيى اعطيانا مثال للذاتية المعنوية - 00:00:54

علم الله العلم شيخ عبد الله الذاتية الخبرية الوجه اليديه اليه عز وجل طيب والارادة ايش نوعها يا عبد الله
الارادة ما نوعها ذاتية معنوية طيب ابو انس الوجه اليدين يدخل في اي نوع من الصفات - 00:01:15
الخبرية تمام طيب محمد ما عقیدتنا في صفة الوجه لله عز وجل؟ اعطنا خلاصة العقيدة في هذا ثبت ثبت لله سبحانه وتعالى
يعني وجها يليق به سبحانه وتعالى ما جعل به الدليل - 00:01:56

لا يماثله لا يماثله يعني وجه المخلوق اي وجه اي هل نقول لله وجه؟ نعم ان الله عز وجل اثبت نفسي نأخذ الدليل. يعني
وجه حقيقي؟ في وجه حقيقي - 00:02:22

كما ان له علم العلم حقيقي ارادة حقيقة وش الاشكال طيب احسنت طب قوله سبحانه عندك ويبقى وجه ربك هل المراد يبقى الله
ام يبقى وجه الله فقط يبقى وجه الله سبحانه وتعالى فقط لا ويبقى الله سبحانه وتعالى هذا المراد لكن ما نحرف معنى الوجه هنا
ونقول هو مقصود به الذات ذات الله لا - 00:02:39

هو الله عز وجل ذكر ان له وجه فله لكن ليبقى يبقى الله عز وجل احسنت. نقول ايضا في لغة العرب قد يعبر عن عن الذات
بالوجه كما تقول اه كما قال الله عز وجل انما نطعمكم لوجه الله من مراد هنا وجه الله لله عز وجل - 00:03:08
طيب لو ان انسانا فسر اه سورة الآلية في سورة الانسان قال انما نوطئكم وجه الله اي لله. هل نقل هذا محرف ام ثبت ما هو محظوظ
لانه على مقتضى اللغة - 00:03:32

نقول ننظر في عقیدته ونصير اقواله نصبر قوله ايه ان كان من يثبت الصفات كما جاءت نقول ما اشكال اما لو قال لا ان المراد الذات
الله له ليس له وجه قل لا هذا خطأ - 00:03:50

اذا فنعمله بحسب عقیدته تمام طيب يحيى او من سنك صاحب ابي شابع ما عقیدتنا في صفة اليديه كم لله من يد اذا عندك دليل
وقالت اليهود بل يداه اثنتين يداه - 00:04:06

طيب هل يد الله يمين وشمال ام كلتا يديه يمين احسنت نقول هما يسار ويمين وهما يمين يمين من اليمين والبركة والقوة ليست كيد
المخلوق ونقول لله يد يمين ويد شمال كما جاء في الحديث على ان هذه المسألة فيها خلاف يسير والامر فيها ايضا واسع -
00:04:45

طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم
اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ونؤمن بان الله تعالى
عينين اثنتين حقيقتين لقوله احسن الله اليك - 00:05:20

ونؤمن بان لله تعالى عينين اثنتين حقيقتيين بس ما عندنا ايام لا انت اضيفوها. يعني بعد القاف الثانية. ايه لقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا قوله [وقال النبي صلى الله عليه وسلم حجابه النور - 00:05:58](#)

وكشفه لاحرقن سبحات وجهه بسوء سوء سوء لاحرقن سبحات احرقت لاحرقن سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. واجمع اهل السنة على ان العينين اثنتان ويؤيده قولنا قوله [صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان - 00:06:27](#)

ليس باعور. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فان هذا القطعة من كلام شيخنا رحمه الله فيها صفة العين لله عفوا نعم فصمة العين - [00:06:53](#)

عز وجل وعقيدتنا في هذه الصفة ان نقول ان لله عينين اثنتين حقيقتيين عينين هذه الصفة وهمما اثنتان انا اقول لله عينين اثنتين [فليست واحدة وليست اكثر من واحدة وحقيقة حقيقة عينين فليست مجازا - 00:07:11](#)

مجازر بل هما عينان حقيقيتان يبصرا الله عز وجل بهما ودليل ذلك القرآن والسنة والاجماع القرآن والسنة والاجماع. اما القرآن فما ذكره شيخنا رحمه الله في قوله سبحانه واصنع الفلك باعيننا - [00:07:41](#)

ووحينا بيعلنون وهي وهذا خطاب الله عز وجل لنوح عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرقن سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:08:06](#)

هذا السنة منتهي اليه بصره من خلقه والبصر يكون بالعين والبصر يكون بالعين والعين هي اداة الابصار طيب واياضا من الادلة قوله عز وجل لموسى ولتصنع على عيني. ولتصنع العين - [00:08:26](#)

فان قيل عين هنا مفرد واعين في خطاب نوح عليه السلام جمع نقول سوف نرجع اليها نرجع اليها الان ان شاء الله طيب يقول شيخنا رحمه الله واجمع اهل السنة على ان العينين اثنتان - [00:08:52](#)

اجمع اهل السنة نقل ذلك ابو الحسن الاشعري السني رحمه الله السني ولا الاشعري قل هو اشعري في النسب وهو سني هل سنة الجماعة وان كان في اول امره على غير ذلك - [00:09:11](#)

وقد تأثر بالمعتزلة ثم في اخر حياته رجع عن مذهب الاشاعرة الذي هو آآ في الاول وكتب كتابا مقالات ايش لا على كل حال له كتاب في هذا وانا غاب عن اسمي الكتاب رجع فيه. عن مذهبة السابق - [00:09:31](#)

والغريب ان اتباعه بقوا على مذهب الاول ولم يرجعوا الى ما رجع اليه ولو كان يقتدون به حقا لرجعوا. فرجع في اخر حياته الى مذهب اهل السنة والجماعة. واتبعت صفات الله عز وجل على طريقة اهل السنة - [00:10:08](#)

باخذها من القرآن والسنة الادلة على مقتضى اللغة العربية على ظاهرها بما يليق بالله عز وجل. هذا هو القاعدة عندنا. لا نحرف ولا اول ما ننكر ولا نخاف ما نخاف من اثبات صفات الله عز وجل - [00:10:23](#)

طيب يقول واجمع اهل السنة على ان العينين اثنتان يقول ويؤيده يعني يؤيد الاجماع قوله [صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور والاعور هو معيب احدى العينين - 00:10:41](#)

والذى ليس ليس باعور هو الذى عيناه صححيتان ليس فيهما عيب ولا عور والعور معناه النقص والدجال رجل من بنى ادم رجل من بنى ادم يخرج في اخر الزمان ابتلاء وامتحانا من الله عز وجل - [00:11:05](#)

وهل هو موجود الان سوف يخرج ام ان الله سوف يخلقه فيما بعد؟ للعلماء في ذلك القولان فكثير من العلماء على انهم موجودون الان بل موجود في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:27](#)

وقد رأه تميم الداري وجماعة معهم من العرب في جزيرة من الجزائر في جزيرة من الجزائر ورأوه مربوطا ومغلولة يداه الى رجليه الى عنقه وكان رجلا ذا خلق عظيم كبير ومحبوس في بندر ويخرج اخر الزمان - [00:11:45](#)

وحدثه في مسلم وبعض العلماء قال لا انه سوف يخرج اخر الزمان وقال بشذوذ الحديث. لكنني انا اميل الى انه موجود الان وان الحديث صحيح واما حديث انه قوله [صلى الله عليه وسلم انه بعد مئة سنة من الان لا يوجد احد - 00:12:08](#)

يعني لا يوجد احد من ممن كان موجودا في ذلك العصر انا اقول هذا حديث عام هو حديث الدجال خاص خاصة فيكون موجودا الان وain هو؟ نقول في جزيرة من الجزائر محبوس - 00:12:33

وكيف لم تكتشفه الاكتشافات الحديثة وما اشبه ذلك يقولوا هل وصلوا الى كل شيء الله عزوجل على كل شيء قادر الله عزوجل اذا اراد شيئا تم ويختفي حتى يأتيه زمانه الذي اراده الله عزوجل ثم يخرجه - 00:12:51

ثم انه يخرج من جهة الشرق بجهة اصبهان ويتبعه اول ما يخرج سبعون من يهود اصفهان عليهم الطيالس ثم يمشي في الارض ويبقى في اربعين الى اخر ما جاءت في الاحاديث التي ينبغي معرفتها دراستها والعلماء افردوا افردوا - 00:13:10

وذكرها في تعاليفهم وجاءت في في السنن والاحاديث الصحيحة البخاري ومسلم وكتب الحديث جاء ذكره وجاءت تفاصيله على كل حال جاء في الحديث انه اعور. وهل هو اعور العين اليمنى - 00:13:32

او العين اليسرى الاحاديث جاءت بهذا وجاءت بهذا. وهو اعور احدى العينين. احدى عينيه طافية والآخر طافية واحد طافية الاخرى طافية طافية اي محفوسة والثانية طافية اي ناتنة ومنظره قبيح - 00:13:49

منظره قبيح وهو اعور فهو معيب العين وان ربكم ليس باعور اي ليس في علم سبحانه وتعالى. فدل على ان الله عزوجل عينين انتين ولا نهاي - 00:14:15

يقول عيونه الا الله عيون قال له وش عندك اشكال اليك الله عزوجل علم وسمع وبصر وله ذات انت لا لا تخاف لكن ان في التمثيل لا لا يكون في قلبك تمثيل ولا تكييف - 00:14:32

ومعنى تمثيل ربط الله عزوجل صفات الله بصفات موجودة والتكييف ان تتصور في في عقلك كيفية معينة من صفات الله ولو لم تربطها فلا تتصور هذا ابدا لا تربطه بشيء موجود ولا بشيء معدوم - 00:14:52

يعني غير موجودة ان تتخيله نقول ليس الله كذلك ابدا ليس كمثله شيء لكن له صفات حقيقة تليق به عزوجل وبهذا تسلم لنا سلمنا للنصوص وقلنا مقتضاها ونفيينا عن الله عن الله ما ما نفع عن نفسه - 00:15:14

اي النفي؟ بقوله ليس كمثله شيء. وفي قوله ولم يكن له كفوا احد وقال هل تعلم له سب يا؟ وقال فلا تجعلوا لله اندادا. الله نفى ذلك والنفي المensus هذا عدم - 00:15:37

نفي المensus هذا عدم ومن نفى ونفى ووصل الى ان يجعل الله عدما وهذا ما قال به غلاة الجهمية ولا تجاهيه يتتطور بهم النفي حتى قالوا الله ليس داخل عالم ولا خارج العالم العالم ولا موجود ولا غير موجود طب ما هو - 00:15:55

اما اهل السنة فاثبتو واهل التمثيل مثلوا ام الكرامية واهل البدع يرموننا بالتمثيل اهل البدعة يقول انتم مجسمة اذا قلنا باتبات الوجه واليدين والعينين والساقي والاصابع بناء على النصوص قالت مجسمة قلنا والله لسنا مجسمة - 00:16:19

قال انتم تقولون انا لله عينين وله وجه وله اصابع وله يدين وله ساق وله قدم وله رجل ايش نقول؟ والله ما قلنا هذا ابدا وما نتجرأ ان نقوله لكن الذي قاله رب العالمين او رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

فكيف لنا ان نتجرأ ان نرد ما قاله الله او قاله رسوله صلى الله عليه وسلم فين قالوا اذا جسمتم يعني معنى ان الله يدين ورجلين واصابع ووجه وش بعد وش هذا جسم؟ قلنا لا نقول بهذا - 00:17:14

فلا نتجرأ ان نقول ان الله جسم كما لا نتجرأ ان نقول ما له جسم لماذا؟ قل الان نقف مع النصوص لاننا نقف مع النص نفيا واثباتا فلا فلا ثبت الا بدليل ولا نفي الا بدليل - 00:17:36

ما نستطيع ابدا نحن تبع النصوص فنقول لله عين ان الله اثبتهم والله هي دان الله اثبتهما وذلة وجه الله اثبتته والله يضحك والله عزوجل ينزل ويجيء يقبض ويبسط - 00:17:59

ويغضب هكذا النصوص صفات حقيقة لا نكيفها ولا نربطها بمثال ابدا. لأن الله ليس كمثله شيء طيب نرجع الى القرآن هل في القرآن ان لله عينين انتين الجواب؟ لا - 00:18:21

طيب هل في القرآن ان لله ان لله يدين انتين نعم بل يداه مبسوطتان طيب فكيف لنا ان ثبت العينين لله عزوجل مع ان القرآن ما

اثبتهما نقول لاننا نأخذ السنة كما نأخذ القرآن - 00:18:44

واضح فنقول نحن نستدل بالسنة كما نستدل بالقرآن لأن القرآن كلام الله والسنة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عز وجل يقول لنا وما أتاكم الرسول فخنوه - 00:19:09

فكما اتنا نأخذ الأحكام من السنة فنأخذ العقيدة كذلك من السنة. ونقلها بتصور منشحة بل مفترضة بذلك وما نتجرأ والله ان ان نرد ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:31

فإن قيل فكيف نتعامل مع الآيات يقول الآيات تدل على ما دلت عليه السنة أما قوله عز وجل واصنع الفلك باعيننا العن جمع فلنا فيها مسلكان. المسلك الأول أن نقول اعينا يعني اثنين - 00:19:51

لأن أقل الجمع عند العرب اثنان وهذا قول قوي في اللغة وبعض العلماء يقول لا بل أقل الجمع ثلاثة فنقول لنا ان نأخذ بهذا المذهب وهو ان قل الجمع اثنان فنقول اعين يعني ثنتين - 00:20:12

ولا اشكال وان قلنا بان اعين ثلاث فاكتئب عفوا ان الجمع ثلاثة فاكتئب فنقول يراد بالجمع التعظيم يراد بالجمع التعظيم وفي لغة العرب يأتي الجمع ويراد به التعظيم وهذا كثير في القرآن - 00:20:32

قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر انا ايش؟ نحن نحن ضمير جمع. نزلنا ناء الفاعلين ضمير جمع والمراد الله عز وجل بالاجماع لا احد ابدا يقول انا نحن يعني اكثر من واحد نزل القرآن - 00:20:55

باجماع اهل القبلة حتى اهل البدع الذي نزل القرآن هو الله عز وجل واحد. طيب نحن نقول ضمير جمع يراد به التعظيم فكذلك باعيننا جمع يراد به التعظيم واضح طيب قوله عز وجل لموسى ولتصنع على عيني - 00:21:17

نقول اعين هنا مفرد مضارف والمفرد مضارف يعم اكثر من واحد بل يعم ما لا يحصى المفرد مضارف يعم اكثر من واحد بل يعم اكثر ما لا يحصى - 00:21:43

ومن ذلك اعني من المفرد مضارف الذي يعم قوله عز وجل وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها وان تدعوا نعمة طب لا تحصوها واحدة نقول لا مي بواحدة ذي. اضيفت الى الله عز وجل - 00:22:01

وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. فدل على انها كثيرة جدا. اذا فقوله عز وجل لموسى لتصنع على عيني لا يراد به العين الواحدة وانما بمروءة مني وبرعاية مني ومع ذلك يثبت الله عز وجل العين بهذه الآية - 00:22:20

ثم نقول ذلت السنة والاجماع على ان لله عز وجل عينين اثنين فقط يبصر بهما اذا فالخلاصة ان عقيدتنا في صفة العين نقول لله عينان اثننتان حقيقيتان يبصر بهما حجاب الله عز وجل النور - 00:22:44

وهو نور عظيم لا يماثل ما نعرف من النور. ليس كنور الشمس ولا الكواكب ولا شيء. نور عظيم وحجاب الله عز وجل ذلك لو كشفه لا حرقت سبخات وجهه سبخات الوجه الجلال والعظمة والبهاء ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:23:15

وبصر الله عز وجل يعم كل الخلق لكن الله عز وجل برحمته حجب ذلك عن المخلوقات لأن لا تحرق لا لا تحرق. فین قلت له طيب ويوم القيمة الله يكشف وجهه؟ نقول نعم - 00:23:38

طب نموت؟ تقول لا الله عز وجل يهيننا حتى نزاه. ونتمتع برؤيه وجهه عز وجل. نسأل الله ان نكون من من اهل ذلك الموقف الذي يكشف الله عز وجل الحجاب عن وجهه فيراه المؤمنون عيانا ببصارهم وسوف تأتي صفة التجلي ان شاء الله تعالى في - 00:23:53

القادم وهذا اعظم نعيم اهل الجنة. رؤية الله اعظم نعيم اهل الجنة. نسأل الله ان تكون من اهلها الله تعالى اعلم موضوع ثم ما ورد العينين اثننتين نعم الحديث الدجال واجمع على السنة على ذلك بالاجماع - 00:24:16

من لدن الصحابة رضي الله عنهم الى يومنا هذا العلماء مجتمعون عليه لا يا محمد ما في اسئلة في الدرس طيب لا ما كانوا يثبتون عنه ابو الحسن الاشعري في اول عمره ما كان يفعل ذلك ما كان يثبت العلوم - 00:24:48

انه رجب والآن هم يقولون نحن اهل السنة - 00:25:50